محاضرة د ضمير لفتة حسين

/ تقرير طالب الدراسات العليا عمر جبار السعدون

الاثنين

التاريخ٢٦/ ٢

المحاضرة الاولى :

ْ**النص** بالمعنى العام هو كل ما يترك فيك أنفعالا وأثراً ، سواء أكان ذلك كتابة ، او حركة ، او أشارة ٠

ْالنص بالمعنى الخاص هو العبارات والتراكيب المترابطة وفق نظام لغوي

ْالنص لغة : هو رفع الشيء او غايته ومنتهاه

ْالنص اصطلاحا : مدونة كلامية ،أو الكتلة الكلامية التي يعبر بها كل شخص ٠

ْلقد أختلف العلماء فيما بينهم في التفريق وعدمه بين الخطاب والنص

اولاً: عموم وخصوص من وجه

ثانياً : جزء وكل

ثالثاً: هناك من ساوى بين النص والخطاب

أما بخصوص رأي الدكتور ضمير فيرى فالخطاب يفترق عن النص ،فالنص يحمل سمة الدلالة على الالفاظ التي يتكون منها ، أما الخطاب يعد مرحلة متقدمة على النص،أي أن الخطاب يأتي بعد النص فالخطاب غاية النص ،فالخطاب في مرحلة التلقي أما النص فهو في مرحلة التشكيل

ْ الفرق بين الكلام والنص ، فالفرق بينهما من زاوية النظر في المنحى الإستعمالي ، الكلام مصطلح يستعمل بين الإشارة والملفوظ ، اما النص فهو العبارات والتراكيب المترابطة وفق نظام لغوي ، فالكلام حصرا على

الملفوظ ، أما النص يمكن أن يكون ملفوظا أو غير ملفوظ مثل الإشارة وغيرها

فالخطاب الرسالة التي يعالجها النص ،فالخطاب لا يتشكل من الكلمات فقط بل من الاشارات والالفاظ وغير ذلك ،فالكلام عنصر من عناصر النص أو مظهر من مظاهر النص ،اما من حيث الدلالة ففي بعض الاحيان لا تتساوى دلالة الكلام مع دلالة النص ٠

المحاضرة الثانية / فضاءآت النص

ْللنص فضاءآن ، فضاء خارجي وفضاء داخلي ، فالنص يقال تجت ظروف ، وهذه الظروف هي التي تخلق هذا النص

ْعناصر تكوين النص ٠

١- الباث أو المتكلم
٢- المتلقي
٣- الزمان
٤- المكان
٥- المناسبة التي قيل فيها النص ، اي اسباب النزول إذا كانت في القرآن
٦- الهيئة ، هيئة الباث ، هيئة المتلقي ، هيئة الزمان والمكان

ْ اما الفضاء الداخلي ، فهو المناخ الذي هو في داخل النص ،فتغير شخصيات ، حدث ، زمان ، مكان ، هيئة كل هذه العناصر الداخلية تؤدي الى توجيه فضاءآت النص

ْعناصر الفضاء الخارجي ٠

١- المتكلم ٠ ما مدخلية المتكلم في توجيه دلالات النص ؟ مثلاً وعضك حكيم فنصه يكون مؤثراً ،بعكس الشخص الغير حكيم ، فمثلاً إذا وعضك شخص تارك للصلاة في موضوع الصلاة فلا يكون مؤثراً لانه اصلاً تارك لها ، فالمتكلم عندما ينشئ نصاً يراعي فيه المخاطب نفسه ، فيخاطب الجاهل بخطاب يختلف عن خطاب العالم ، فيستخدم كلمات مناسبة للمخاطب أي لكل مقام مقال ، وأحياناً يستخدم الرمز في مواضع لا يستطيع معها استخدام الكلام الصريح

٢- المتلقي : يكون له الأثر البالغ في تحديد دلالة النص ،وله الأثر البالغ في تشكيل التص ،فلو كان هناك شخص أمامي يوازي مستواي اتكلم بكلام ، وإذا كان الذي أمامي أكبر فالكلام يتغير ، اي يتغير الكلام حسب نوع المتلقي٠
وهذا يلزم من المتكلم ان يفصح أحيانا ، ويرمز أحيانا أخرى ، فأنواع المتلقي ،عام ، وخاص ، وأخص أي أن المتكلم يراعي المتلقي ففي بعض الاحيان يتنازل عن بعض الالفاظ والكلمات مراعات للمتلقي ٠
٣- الزمان : الزمان هو عنصر مهم في تحديد دلالة النص ، فالأزمنة تختلف من بعضها البعض ، فالليل والنهار لها خصوصية ،وكذلك الأعياد والأحزان ، أي أن للزمان الأثر الواضح في تحديد دلالة النص ، مثلاً لو قال لك شخص في الليل (طلعت الشمس) فلا يمكن أن تكون الشمس الحقيقية فلا بد أن يكون هناك معنى مجازي ،والذي حدد الدلالة هو الزمان
٤- المكان : يحدد دلالة النص ، فإذا قلنا مثلاً في حديقة الحيوان (جاء الأسد) فلابد أن يكون هذا المعنى حفقيقي ، أما إذا قلنا في ملعب كرة القدم نفس العبارة فالمقصود هنا معنى مجازي كأن يكون مثلاً اللاعب القوي ، فالمكان هو الذي يحدد دلالة النص ٠
٥- الهيئة : فلو أفترضنا أن لاعلاقة للزمان والمكان في تحديد دلالة النص ،فهيئة النص هي التي تحدد دلالة النص ،فعلى سبيل المثال لو رأينا شخصا في يوم ماطر وقد اتسخت ثيابه وقلنا له أنك جميل فالهيئة تدل على المقصود ،وكذلك هيئة المتكلم ،وهيئة المتلقي ، وهيئة الزمان والمكان ٠

ْ عناصر الفضاء الداخلي ،أي في داخل النص ،الاحداث والشخصيات ، الزمان والمكان ، والوضع والهيئة

١- الاشخاص ، لها الأثر الواضح في تحديد دلالة النص مثال يقول أحمد مطر

(قابيل وهابيل أخوان ، كيف أقتتلتما ولم يكن في الارض أمريكان)
الحدث الاول مثال الأخويين ،وانكسار الحدث إلى فعل الاحتلال واجتياح الكفرة إلى البلدان وبث سمومهم ،فالسرد في داخل النص يتحدث عن الماضي السحيق وكل تصورنا أنه يبدأ بالحديث عن ذلك الماضي ، وتحول إلى الحديث عن عنصر آخر وجديد ، جعلنا نعيد قراءة النص من جديد ، فنقول هنا تغير عنصران الاول الاشخاص والثاني الحدث ٠

ومثال آخر يقول أحمد مطر (كلما حلّ الظلام جدتي تروي لنا الحكايات القديمة حتى ننام ، جدتي معجبة بإسلوب النظام)

فالكلمة الأخيرة جعلتنا نعيد قراءة النص من جديد ،ففي هذه المقطوعة أنكسر لنا أفق الاحداث ، وكذلك تغير لنا اشخاص الحدث ، فالاول الجدة ، ومن بعد ذلك جاء اشخاص أخرون وهو النظام ، أي تحول النص من نص امتاعي لطيف إلى نص فيه نقد وسياسة وكل مخلفات الانظمة السلبية صارت أمامنا ،فكما أنكسرالزمان والمكان في مقطوعة هابيل وقابيل أنكس هنا ٠

٢- المكان والزمان : كذلك الزمان والمكان لها الأثر الكبير في تحديد دلالة النص ، أي الزمان والمكان الداخلي للنص ،فلو قال لك شخص سأزورك عن طريق الأتصال بالهاتف وقد حدد لك الزمان كأن يقول لك الاسبوع القبل سيكون لك متسع من الوقت ،أما أذا قال لك أنا الآن في الباب يتغير الموقف ،فالزمان له الاثر الواضح في دلالة النص ٠ فالزمن والمكان قيد من قيود النص ،وأن الجملة التي لم تقيد بزمن ومكان ظاهر فيفهم منها الأطلاق ،فلايمكن أذن ان يكون النص بدون تحديد الزمان والمكان ألا ما يتعلق بالذات الالهية فهذا شأن آخر ٠فالحديث عن اللازمانية في النص احيانا من باب خالف تعرف ،فهذه الدعوة

غير صحيحة ،نعم قد يكون الزمان غير ظاهر يفهم من السياق فهذا معقول ٠

٣- الحدث : كذلك الحدث له الاثر الواضح في تحديد دلالة النص الداخلي